عنوان	**في جواب عريضه سائل اصفهانی** **(خمسة أسئلة)**
صاحب اثر	حضرت نقطه اولی
مأخذ این نسخه	مجموعه برون درکمبرج ف (21) (9) صفحه 111ـ115
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 4010 صفحه 111 مجموعه خصوصی 2019 صفحه 10
محل نزول	
سال نزول	
مخاطب	

الفهرس

1) خطبة

2) مقدمة

3) السؤال الاول: وإنّ ما سئلت من الوحدة والرّهبانيّة والعزلة

4) السؤال الثاني: وإنّ ما سئلت من علم النّحو

5) السؤال الثالث: وإنّ ما سئلت من ذكر عند الانتقام

6) السؤال الرابع: وإنّ ما سئلت من استعمال الأعداد

7) السؤال الخامس: وإنّ ما سئلت بما بلغ ذو القرنين إلى مقام سلطنته

8) دعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

[خطبة]

سُبْحَانَ الَّذِي يُبْدِعُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ وإذا أراد بشيء فقبل أن يقول له فيكون لموجود الحمد لله الّذي تجلّى للجوهريّات بنور طلعته الأزليّة بلا كيف في الذّات ولا أين في الصّفات ولا حكم في الأمثال ليتلجلج الكلّ في مقامات الأمر والخلق بما شاء الله وقدّر إنّه هو العزيز المتعال والحمد لله الّذي أنزل من مكفهرّات سماء إرادته كلّ ما يحتاج الموجودات من أحكام اللّاهوت وآيات الجبروت ودلالات الملك والملكوت وعلامات سلسلة النّاسوت لئلّا يحتاج أحد إلى أحد في حكم شيء ويرى ما أراد الله له في جميع الأصقاع ويشاهد ما قدّر الله في عوالم الإنقطاع كظهور نفسه في نفسه وظهوراته في آثاره بما تجلّى الله لكلّ شيء به رتبته إنّه هو المقتدر الوهّاب وأسئل الله في ذلك الحين بأن ينزل صلواته وبركاته على محمّد وآله بما هو يستحقّه ويقدر عليه ويرحم على شيعتهم بفضله في كلّ حين وقبله ثمّ بعده إلى ما لا نهايه لها بها إنّه هو المقتدر الجواد

[مقدمة]

وبعد، قد قرئت كتابك ودمع عيناي حين القرائة على إلحاحك واضطرابك أقبل إلى الله بكلّك وانقطع إليه بحبّه فيك واتل كتابه ولا تخف إنّك أنت الأعلى فاعلم إنّني أنا لم أر نفسي إلّا أقلّ قدرا وأذلّ مقاما وأبعد موقفا من أقل ذرة قسّمت بما لا نهاية إلى النّهاية بأجزاء أخذت من رتبة العاشرة الّتي ضربت في نفسها بما لا نهاية لها بها بل ولعمرك أقلّ منها وأستغفر الله ربّك ربّي

عن التّحديد بالكثير ومع ذلك المقام الأدنى والذّلّة الكبرى والفقر البحت والعجز الصّرف والذّنب الأكبر والخطأ الأعظم فوربّك ربّ السّمٰوات والأرض لو ملكت الآخرة وما قدّر الله فيها والدّنيا وما خلق الله معها لأعطي السّائل إذا سئل منّي مع الخجالة الكبرى والاعتذار العظمى وأقول له في حين الّذي عرق جبيني من قلّة عطائي ولعمري ما أقدر [ان] أنظر إلى قمص طلعة حضرته حياء من نفسي أعف عنّي فإنّي من دون ذلك لا أقدر به وكفى بالله على ما أقول شهيدا

فما ظنّك بربّك وفضله فهيهات هيهات من ذلك الظّنّ به ولعمرك إنّ الله أجلّ وأعظم من أن يسئل عن العبد عن كلّ ملكه لأنّه هو هو أبدع ذلك الملك لا من شيء وإنّ عرفان نفسه الّذي تجلّى الله لك بك الّذي شرّفك به لأعظم منه بحيث لا يقترن معه شيء فسبحانه سبحانه قال وقوله الحقّ: ﴿عَمَّ يَتَسَائَلُونَ عَنِ النَّبَإِ العَظِيم﴾[1] وما أراد الله بذلك إلّا الآية المطلقة الّتي لا يحكي إلّا عن ولاية نفسه حيث قال وقوله الحقّ: ﴿هُنَالِكَ الوَلَايَةُ للهِ الحَقِّ﴾[2] وَحَذَّرَ الكلّ عن ذكر الإثنينيّة في الوَلاية في مقام الدّلالة بقوله عن ذكره: ﴿وَيُحَذِّرُكُم اللهُ نَفْسَهُ﴾[3] وَفَسَّرَ الصّادق [عليه السّلام] فوالله عزّ وجلّ في كلامه حيث قال في حديث المفضّل وكان قوله الحقّ: "ويحذّركم أن تجعلوا محمّدا مصنوعًا لكان الذّات محدّثا مصنوعا وهذا هو الكفر الصّراح"[4] لأنّ الله قد جعل محمّدا وأوصيائه – صلوات الله عليهم – محال مشيّته ومكمن إرادته وبطون

---

[1] القرآن الكريم، سورة النبأ (78)، الآية 1 – 2

[2] القرآن الكريم، سورة الكهف (18)، الآية 44

[3] القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 28 و 30

[4] "يا مفضّل الذي ظهر به الاسم ضياء نوره وظل ضيائه الذي تشخّص به الخلق لينظروه، ودلّهم على باريه ليعرفوه بالصورة التي هي صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم مخترع من نفس نور الذات، ولذلك سمّي نفسًا ولأجل ذلك قوله: ﴿ويحذّركم الله نفسه﴾، وأنا أحذركم أن يجعل محمدًا مصنوعًا لكان الذات محدثًا مصنوعًا، وهذا هو الكفر الصراح"، صحيفة الأبرار، المجلد 2، دار المحجة البيضاء، الطبعة الثانية 2004م، الميرزا محمد تقي التبريزي الممقاني الأصل، حديث المفضّل مع الإمام الصادق في بعض أسرار الخلقة، الصفحة 11

قضائه وظهور قدرته وهم مظاهر الأفعال كلّها لأنّ الفعل الّذي هو الصّنع أصل المبدع وكان مبدء اشتقاق كلّ الأسماء والأفعال والصّفات وإنّ الله عزّ وجلّ أعزّ وأجلّ من أن يقترن ذاته بصنعه بل أبدع صنعه بلا صنع قبله وبلا كيف ولا إشارة بعده وجعله مقام نفسه في جميع عوالم أمره وخلقه إذ هو لَا يُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الخَبِيرُ فَاعْرِفْ قدر ما أشرتك فإنّ الله أعطاك محبّته ومعرفته وهو عطاء لا يعادله شيء في السّمٰوات ولا في الأرض وكلّ شيء لديه فَانٍ وَمُضْمَحِلٍّ بل باطل معدوم فما أعظم حقّ الله عليك حيث قال وقوله الحقّ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾[5]

[السؤال الاول]

وإنّ ما سئلت من الوحدة والرّهبانيّة، حكم العزلة والوحدة، فلا أذن لك، لأنّ في هذا الدّين أصل الرّهبانيّة لا يحبّها الله ولا أمر بها أوليائه، فاختر [البكور] القانتات، فإنّ المرء لم يكمل إلّا بعد اقترانه بمظاهر إنّيّته الأربعة الّتي منصوبة إلى مظاهر الأربعة في التّوحيد[6]، وأركان الأربعة في التّجريد[7]، وأركان الأربعة في التّسبيح[8]، والأسماء الأربعة في الكلمة التّكبير[9]، ولذا حكم الله المرء بزوجات أربعة [بالعقد؟] الدّائمة، وكتب الله له في الجنّة [؟؟؟] في الدّنيا فإنّ الله يعطيها من نساء الدّنيا على مظاهر إنّيّتها وإنّ الله لا يخلف الميعاد

---

[5] القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 91

[6] **آية التوحيد:** لا إله إلا الله (4 كلمات)

[7] **سبحان الله:** سبحان (4 أحرف)

[8] تسبيح (4 أحرف)

[9] **الله أكبر:** اكبر (4 أحرف)

[السؤال الثاني]

وإنّ ما سئلت من علم النّحو فلعمري ليس ببالي قواعد التي رأيتها في صغر سنّي بل الحكم هو الّذي أمر به عليّ [عليه السلام] في كلامه حيث قال عزّ ذكره، وذكر عنه في مقام آخر: "بأنّ كلّ فاعل مرفوع لظهور اسم الله القابض فيه، وكلّ مفعول منصوب لظهور اسم الله المحيي فيه، وكلّ مضاف إليه مجرور لظهور اسم الله الحيّ الّذي هو رتبة الهواء للرّبط فيه، وإنّ أصل الفعل هو مظهر اسم المكنون"[10] وهو خلق ساكن لا يعرف بالسّكون ولذا لم يجري عليه أحكام ظهورات الثّلٰثة وإنّ كلّ أحكام النّحو متفرّعة على حكم تلك الظّهورات لمن عرف حكم الله في ملكوت الأسماء والصّفات

[السؤال الثالث]

وإنّ ما سئلت من ذكر عند الانتقام فصلّ بعد صلوٰة المغرب ركعتين صلوٰة ثمّ اسجد وقل في سجدتك دعاء الحسين [عليه السلام]: "يا شديد القوى، ويا شديد المحال، يا عزيز، أذللت بعزّتك جميع من خلقك، صلّ على محمد وآله، وأكفني مؤنة فلانا بما شئت"[11] فإنّ الله ينتقم عنه في الحين بقهّاريتّه، إنّه هو الكافي القاهر الجبّار القويّ

---

[10] "يا شَديدَ القُوى ويا شَديدَ المِحالِ يا عَزيزُ يا عَزيزُ يا عَزيزُ، ذَلَّت بِعَظَمَتِكَ جَميعُ خَلقِكَ فَاكفِني شَرَّ خَلقِكَ، يا مُحسِنُ يا مُجمِلُ يا مُنعِمُ يا مُفضِلُ يا لا اِلهَ اِلاّ اَنتَ سُبحانَكَ اِنّي كُنتُ مِنَ الظّالِمينَ فَاستَجَبناهُ لَهُ ونَجَّيناهُ مِنَ الغَمِّ وكَذلِكَ نُنجي المُؤمِنينَ وصَلَّى اللهُ عَلى مُحَمَّد وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ."، مفاتيح الجنان، الشيخ القمي، الجزء الاول، دعاء لدفع البلاء

[11] شرح نهج البلاغة، المجلد 6، ابن أبي الحديد، الصفحة 195

[السؤال الرابع]

وإنّ ما سئلت من استعمال الأعداد فاعلم

- أنّ من اللّانهاية إلى المائة، حكم التّذكير والتّأنيث سواي، كمثل مائة مرآة، مائة عقيق، إلى ما لا نهايه بما لا نهايه لها بها
- وإنّ من تحت المائة من التّسعة والتّسعون إلى رتبة [ثلاثة] وعشرون في الجزء الأوّل مقام التّذكير، وفي الجزء الثّاني سواء حكم التّذكير والتّأنيث
- وإنّ في رتبة إثنين وعشرون وأختها في الجزء الأوّل في مقام التّذكير مذكّر، وفي مقام التّأنيث مؤنّث وفي الجزء الثّاني حكمه سواء
- وإنّ في رتبة التّسعة عشر إلى [ثلاثة] عشر في الجزء الأوّل مقام التّذكير يطلق التّأنيث، وفي مقام التّأنيث يطلق التّذكير، وفي جزء الثّاني في مقام التّذكير التّذكير، وفي مقام التّأنيث التّأنيث
- وإنّ في رتبة إثني عشر وأختها، يذكّران في المذكّران، ويؤنّثان في المؤنّث
- وإنّ من تحت هذه الرّتبة إلى [الثّلاثة]، يطلق التّذكير مقام التّأنيث، والتّأنيث مقام التّذكير، تلك حدود الله في مقام الألفاظ
- وإنّ في مقام الإعراب، من [الثّلاثة] إلى العشرة مجرور، ومن العشرة إلى المائة منصوب، ومن المائة إلى ما لا نهايه لها بها مجرور، تلك حدود الله لها وما أجد لسنّة الله تبديلا

[السؤال الخامس]

إنّ ما سئلت بما بلغ ذو القرنين إلى مقام سلطنته[12] فلا سبب له إلّا فضل الله في حقّه ولكن كان علّة ظهور فضل الله في حقّه مداومته هذا التّسبيح الأعظم الّذي من داوم على قرائته فليشاهد من فضل الله ما لا يخطر بقلبه وإنّ ذلك من فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

[دعاء]

سبحان من هو باق لا يفنى سبحان من هو عالم لا ينسى سبحان من هو حافظ لا يسقط سبحان من هو بصير لا يرتاب سبحان من هو قيّوم لا ينام سبحان من هو عزيز لا يضام سبحان من هو محتجب لا يرى سبحان من هو واسع لا يتكلّف سبحان من هو قائم لا يتهو سبحان من هو دائم لا يسهو وسبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين

[12] قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾، القرآن الكريم، سورة الكهف (18)، الآية 83 – 86

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح
- أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة